مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /المجلد:07/العدد: 01 -2022، ص: 731_755
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

مدى استجابة الصحافة الرياضية لقواعد المهنة الصحفية وأخلاقياتها في ظل عولمة العمل الإعلامي

The extent to which sports journalism responds to the rules and ethics of the journalistic profession in light of the globalization of media work

بوراس محمد*[1]، بخوش حميدة[2]،
[1] جامعة الجزائر 3، bourasmed@univ-alger3.dz
[2] جامعة جزائر 3 ، bakhoch.hamida@univ-alger3.dz

تاريخ الإرسال: 2021/12/29	تاريخ القبول:2022/05/03	تاريخ النشر: 2022/05/30

الملخص: تتجلى أهمية الدارسة في ابراز دور الاعلام الرياضي بشكل عام والصحافة بشكل خاص في دعم الاتجاهات الايجابية اتجاه الممارسة الرياضية، وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الاسلوب الذي تستخدمه الصحف الرياضية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته لدراسة التحليلية، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية (مقصودة) وكانت نسبتها (86%) من المجتمع الأصلي للجرائد الرياضية الجزائرية (4 جرائد) واعتمد الباحثون على تحليل المضمون كأداة للدراسة مدعمة بمقابلة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الاساليب المستعملة في الصحافة الرياضية اثناء معالجة قضايا الرياضية تؤثر على الاداء المهني.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الاخلاقيات الصحفية؛ الصحافة الرياضية؛ العولمة الاعلامية

Abstract: The importance of the study is reflected in highlighting the role of sports media in general and journalism in particular in support of positive trends towards sports practice, as well as the aim of the study to identify the method used by sports newspapers, the researchers used the descriptive approach to study analysis, and the sample was chosen in a deliberate (intentional) manner and was (86%) of the original community of Algerian sports newspapers (4 newspapers) and the researchers relied on content analysis as a study tool supported by an interview, and the results of the study resulted in that the methods used in the press Sports while dealing with sports issues affecting professional performance.

* المؤلف المرسل.

Keywords: The Concept of Journalistic Ethics; Sports Journalism; Media Globalization

1- مقدمة ومشكلة البحث:

لقد أصبحت الصحافة الرياضية في ظرف وجيز من أكثر أنواع الإعلام المتخصص انتشارا وقبولا بين أوساط أفراد المجتمع، وذلك نظرا لقدرتها على استقطاب مختلف أنواع المستويات الثقافية داخله، لكن من جهة أخرى باتت الصحافة الرياضية تعاني من فوضى جراء هذا الانتشار الواسع والقوي بين أفراد المجتمع، فأصبحت الدعاية والإشاعة من أكثر أنواع أنشطة الاتصال نشاطا وتغلغلا في الوسط الرياضي والوسط الإعلامي الرياضي.

فالمسلّم أن العمل الإعلامي ليس نشاطا عشوائيا فهو محكوم بضوابط عدة ذات صلة بالرؤية الفكرية للإعلام بحد ذاته والأهداف المنوطة به وإيديولوجية المنظومة الإعلامية القائمة في أي مجتمع من المجتمعات (نصر الدين العياضي ، 1999، ص5). ومن بين هذه الضوابط أخلاقيات العمل الإعلامي، فكما لكل نشاط مهني أخلاقيات تنظمه وتحول دون خروجه عن المنظومة القيمية للمجتمع، من باب أولى أن يلتزم النشاط الإعلامي بتلك الأخلاقيات، لأن تبعات نشاطه تمس مجالا بشريا واسعا، والأضرار الممكنة الحدوث منه تتعدى الجوانب المادية لتلمس الجوانب الأخلاقية وتكون أيضا ممتدة من الزمن (أحمد فلاق، 2013، ص3).

وبالنظر إلى واقع الممارسة الصحفية الرياضية فنجد أنه نتيجة لاشتداد المنافسة في مجال الرياضة، وتنامي الصحف الرياضية، ودخول النوادي الرياضية هذا المجال بقوة من خلال بوابة الاحتراف، وما ترتب عنه من تزايد التّنافس بينها، والبحث عن الإثارة، وتأجيج مشاعر الجماهير، برزت العديد من الانحرافات في مجال أخلاقيات الرياضة وقواعد سلوك الممارسة الصحفية على حد سواء، كما باتت الصحافة الرياضية ملاذا آمنا ومساحة خصبة لهذا النوع من الأنشطة الاتصالية، وبالتالي فمن دون قوانين تصبح مهنة الصحافة الرياضية مشرعة الأبواب وغير محمية، خاصة وسط تراجع كبير للروح الرياضية في الوسط الرياضي، كنتيجة حتمية لسيطرة قيم الربحية والسلعية والغش والعنف، كذلك من دون أخلاق مما يسهل تغلغل الفساد بأنواعه وتتراجع الضوابط، ويتهدد دورها الرئيسي في عملية المراقبة والنقد، وبالتالي تفقد أهم غاية وهدف تحارب من أجله.

وبالعودة إلى مسألة التنظير والموازنة بين التشريع وواقع العمل الإعلامي في الحقل الرياضي نجد أن هناك أيضا مشكلة أكثر خطورة من مشكلة الارتباط بين أخلاقيات

الإعلام والفلسفة، وهي مشكلة الارتباط بين القانون والأخلاقيات، وهنا يبدو الأمر أكثر صعوبة و تعقيدا، فكل قوانين الإعلام والصحافة في كل أنحاء العالم تتضمن مبادئ أخلاقية، ويظهر هذا الاتجاه بشكل كبير في قوانين الصحافة والإعلام في الدول العربية، وهو الأمر الذي أدى إلى إعاقة تطور أخلاقيات الإعلام في هذه الدول، فليس هناك مبرر لإنتاج مواثيق أخلاقية تتضمن تأكيدا على مبادئ نصت عليها القوانين، ولذلك هناك ضرورة لتحديد الحدود التي تقف عندها القوانين لتبدأ منها الأخلاقيات في تنظيم العلاقة بين وسائل الإعلام من ناحية والمجتمع والجمهور والأفراد من ناحية أخرى.

وتقوم إشكالية بحثنا في شقها الثاني وترتكز على الممارسة الصحفية الرياضية في ظل العولمة، كون الأخيرة وآليات حراكها، تمثل شواغل مهمة للنخب الإعلامية، قابلة للتكيف والتجدد والتوظيف أو لممارسة الضغط أو الاختراق بواسطتها في البيئة الاجتماعية، لأن معظم التحديات الناجمة عن العولمة الإعلامية أو الإعلام العولمي ذات تأثيرات سلوكية واجتماعية، وتؤثر في فاعلية أداء الصحفي الرياضي من الشقين، شق يرمي إلى مواكبة روح العصر والتكيف مع ايجابياتها، وتطوير فرص التفاعل الإيجابي مع آليات حراكها، والشق الثاني الحد من تأثيراتها الزامية إلى استهداف بيئة نظمنا الاجتماعية والإعلامية، ومقوماتنا الثقافية والتقنية، ما ينجر عنه سقوط في فخ تجاوز أخلاقيات العمل الإعلامي والتعارض مع القوانين المنظمة له.

بناءا على ما سبق، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه علينا، بعد استعراضنا لهذا الجدل النظري حول مدى استجابة الإعلام الرياضي لقواعد المهنة الصحفية وأخلاقياتها في ظل عولمة العمل الإعلامي، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي: كيف تؤثر المادة الصحفية ومعها الخطاب الصحفي علي الأداء المهني وأخلاقيات المهنة؟، ما مدى تأثير التجاوزات الصحفية على القرّاء، وإلى أي مدى تتحكم عولمة الممارسة الصحفية الرياضية في المخرج النهائي للعملية الإعلامية؟

التساؤلات الفرعية:

ما هي أجندة الموضوعات الرئيسية التي يطرحها المضمون الصحفي الرياضي في الجزائر؟

إلى أي مدى يلتزم هذا الخطاب بمقتضيات المسئولية الرياضية والاجتماعية فيما يطرحه من قضايا رياضية وما يستخدمه من مصادر وما يركّز عليه من أهداف وأدوار؟

ما هي رؤية الخبراء والأكاديميون للواقع الحالي للخطاب الرياضي في الصحافة الرياضية ؟

هل الاستقلالية في العمل الصحفي تنعكس علي الأداء المهني للجريدة الرياضية والصحفي الرياضي بحد ذاته ؟

كيف لعولمة الإعلام الرياضي أن تتحكم في سلوكيات الصحفي الرياضي بدعوى الانفتاح وتحقيق النفعية لجميع الأطراف؟

– الفرضية العامة:

يتأثر الأداء المهني بحسب أسلوب الصحفي وبحسب السياسة التحريرية للصحيفة، كما أن الخطاب الصحفي المعتمد في الجريدة يساهم في توجيه إشاعات واستخدامات جمهور القراء.

الفرضيات الفرعية:

لكل صحيفة أجندتها الخاصة، حيث تتبع في ذلك خط معين، وبالتالي تسعي لتحقيق أهدافه.

لكل جريدة رياضية مصادرها الخاصة، كل حسب إمكانياتها المادية والبشرية، وهناك أولوية في تقديم المادة الصحفية في عرض القضايا الرياضية، وهي تختلف من جريدة لأخرى.

هناك عدة أساليب صحفية يعتمد عليها الصحفي الرياضي في الكتابة الصحفية، وذلك حسب التكوين الشخصي للصحفي، ما يجعل الرجوع إلى المسؤولية الاجتماعية والرياضية أمر حتمي وضابط للعملية التحريرية.

الحرية في الكتابة الصحفية تضفي انعكاسات على الأداء المهني للصحفي والجريدة إمّا بطريقة سلبية أو إيجابية.

ثقافة العولمة والإعلام سلطة تكنولوجية ذات منظومات معقدة، لا تلتزم بالحدود الوطنية للدول، وإنما تطرح حدودا فضائية غير مرئية، ترسمها شبكات اتصالية معلوماتية، وتقوم على النفعية وتقديم المصلحة الشخصية على حساب العمل الأخلاقي والقوانين.

الدراسات المشابهة والمرتبطة:

الدراسة الأولى: الأستاذ الدكتور خالد عبد الرؤوف الجبر، بعنوان: "اللغة العربية في الصحف اليومية والأسبوعية في الأردن"، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة البتراء، الأردن، السنة 2009، استخدم المنهج المسحي، وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، حيث قام بدراسة محتوى عدد من الصحف العامة والمتخصصة من صحف رياضية كالملحق الرياضي لصحيفة الدستور الأردنية، وخلص لمجموعة من النتائج، أهمها: أن الصحف المدروسة تتمادى في استعمال لغة هجينة من أجل استمالة جمهور المقاهي باعتباره الجمهور الأكثر تتبعا للرياضة في الأردن.

الدراسة الثانية: محمد متولّي عفيفي: بعنوان "الإعلام وإدارة أزمة مباراة مصر والجزائر ضمن تصفيات كأس العالم 2010، دراسة حالة تناول الباحث الأزمة التي سبّبتها مباراة مصر والجزائر والتي أقيمت بدولة السودان في الثامن عشر من نوفمبر عام 2009"، وحاول المثقفين والأكاديميين العرب ومعظمهم من مصر والجزائر نزع فتيل التوتر عبر شبكة الانترنت التي لم تخلوا أيضا من أصحاب الفكر الضحل وأصحاب المصالح الذين سارعوا بصب الزيت على النار وتفاقمت الأزمة، كما قام الباحث باختيار عيّنة البحث وبلغ عدد الاستمارات الموزعة (850) استمارة وبلغ عدد الردود (820) ، وتم اختيار عدد (50) استمارة عشوائيا لإجراء الدراسة الاستطلاعية، واستخدم الباحث عدد (760) استمارة المتبقية.

ولقد توصّل الباحث إلي مجموعة من النتائج نذكر بعضها والتي لها علاقة بموضوع بحثنا:

حرص المتلقي على استبعاد وسائل الإعلام التي تقدم معلومات متناقضة حول الأزمة المساحة التي تقدمها وسائل الإعلام للحل وبالتالي فإنّ الخلفية التي كونها المتلقون عن وسائل الإعلام في تغطيتها لأحداث سابقة أثّرت على اختيارهم للوسيلة في متابعة الأزمة.

المساحة التي تقدّمها وسيلة الإعلام لتبادل الرأي حول الأزمة مع جمهور المشاهدين تتناسب طردياً مع المصداقية المدركة لوسيلة الإعلام.

الدراسة الثالثة: علي بن شويل القرني: تحمل عنوان "معالجة الصحافة السعودية للقضايا المحلية: دراسة تحليل مضمون في علاقة الصحافة بالسلطة" وتعرضت هذه الدراسة للصحافة السعودية ممثلة في صحيفتي الرياض والجزيرة، للتعرف على طرق معالجتها للقضايا والموضوعات المحلية، وخاصة ذات العلاقة بالأجهزة الخدمية في المجتمع السعودي.

الدراسة الرابعة: مخرجات المؤتمر الدولي الثالث الذي نظمته كلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، الدوحة، حول أخلاقيات الممارسة الإعلامية وتزييف الوعي في عالم مضطرب، أقيم 26 فيفري 2020 بجامعة قطر، وهو عبارة عن ملخص لأهم ما جاء في نتائج مختلف الدراسات التي عرضت بالمؤتمر، وتناولت أخلاقيات الممارسة الإعلامية، وكانت نتائجه صادمة في ظل عولمة العمل الإعلامي

2- أهداف البحث:

- التعرف علي الأسلوب الإقناعي التي تستخدمه الصحف الرياضية.

– معرفة مدى التزام صحفيي عينة الدراسة بأخلاقيات المهنة في العمل الصحفي.
– معرفة مدى تأثير العولمة الليبرالية في المؤسسات الإعلامية الرياضية في الجزائر وكيف أفرغتها من دور الرقابة والسلطة الرابعة.
– معرفة مدى تأثير الخط الافتتاحي للصحيفة الرياضية على الأداء المهني للصحفي.
– معرفة مدى تأثير نوع الكتابة الصحفية على الخط الافتتاحي للصحيفة الرياضية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا الموضوع في إبراز دور الإعلام الرياضي بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص في دعم الاتجاهات الايجابية نحو الممارسة الرياضية ونشر الوعي الثقافي المتعلق بالأنشطة الرياضية من خلال طبيعة المواقف التي تتبنّاها، كما أن اختلاف الآراء والمواقف اتّجاه أخلاقيات المهنة والأداء المهني للصحافة الرياضية بالتحديد في الجزائر كان حافزا لتناول هذا الموضوع لمعرفة التجاوزات ومواطن الخلل والعجز، وتسليط الضوء على الحلول وتشخيص الداء للخروج بنصوص واقتراحات تساهم في نزع الضبابية التي تحيط بهذا الموضوع الذي أصبح شائكا في ظل الشراسة التنافسية بين الصحف.

3– التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

3–1 الأخلاقيات الصحفية:

تعرف الأخلاقيات الصحفية اصطلاحا: ووردت الأخلاق المهنية للصحفي في الصحافة الاشتراكية على أنها "تلك المبادئ والمعايير الأخلاقية لم تثبت قانونيا بعد ولكنها مقبولة في الوسائل الصحافية ومدعومة من قبل الرأي العام والمنظمات الشعبية والحزبية (مصطفى حسن، 1991، ص17)

أما **الاخلاقيات الصحفية** : نعني بها مجموعة القواعد والواجبات المسيرة لمهنة الصحافة، أو هي مختلف المبادئ التي يجب أن يلتزم بها الصحفي أثناء أدائه لمهامه، أو بعبارة أخرى هي تلك المعايير التي تقود الصحفي إلى القيام بعمل جيد يجد استحسانا عند الجمهور (تعريفا إجرائيا).

3–2– الصحافة الرياضية:

تعرف **الصحافة الرياضية** : هي بالجمع بين مفهومي المعالجة والصحافة يمكننا أن نقول أنّ المقصود من المعالجة الصحفية هو:" العمل الإعلامي الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها

لمختلف الأخبار الرياضية والسياسية والاجتماعية والثقافية...الخ، أو الطريقة التي يتمّ من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث.". (جون هونبرغ،1996، الصفحة05)

أما **الصحافة الرياضية:** تعرف بأنها صحافة متخصّصة بالجانب الرياضي تهدف إلي نشر الأخبار والمعلومات والمقالات والتحقيقات والصور الرياضية التي تكسب القرّاء ثقافة رياضية عامة في مختلف الألعاب والقوانين المرتبطة.**(تعريفا إجرائيا)**

3-3 العولمة :

تعرف **العولمة** اصطلاحا: أن العولمة هي توسيع للحداثة من نطاق المجتمع إلى نطاق العالم، وأنها تكثيف للعلاقات الاجتماعية على مستوى العالم بطرق تجعل الأحداث المحلية تتشكل بفعل الأحداث التي تقع على مسافات بعيدة والعكس صحيح (خير الدين علي عويس، 2009، صفحات 102-103)

أما إجرائيا تعرف العولمة: فالعولمة الإعلامية بهذا المعنى تشير إلى وحدة المضمون الإعلامي مما يحقق تنوعا وتعددا وجماهيرية أكثر لدى المتلقين، وأنها تعمل على تآكل الحدود التقليدية للدول، فبالرغم من أنها أحد فروع العولمة إلا أنها تؤدي إلى مزيد من العولمة.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 منهج البحث:

بحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" ولأنّها تنتمي إلى نوعية البحوث الوصفية، قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهج واحد للوصول إلى الغاية المنشودة، حيث اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك من خلال مسح الكتابة الصحفية لصحف الدراسة (الخبر الرياضي- الهدّاف (اليومي والدولي) - الشباك) إزّاء القضايا الرياضية، ومدى احترامها لقواعد وأخلاقيات العمل الصحفي في ظل العولمة ومقتضياتها.

4-2 الدراسة الاستطلاعية:

بحكم طبيعة دراستنا "دراسة استطلاعية" ولأنّها تنتمي إلى نوعية البحوث الوصفية، قمنا بإجراء دراسة تحليلية معمقة تقتضي استخدام منهج واحد للوصول إلى الغاية المنشودة، حيث اعتمدنا على منهج الدراسات المسحية، وذلك من خلال مسح الكتابة الصحفية لصحف الدراسة (الخبر الرياضي- الهدّاف (اليومي والدولي) - الشباك) إزّاء القضايا الرياضية، ومدى احترامها لقواعد وأخلاقيات العمل الصحفي في ظل العولمة ومقتضياتها.

4-2 مجتمع البحث:

يعتبر الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة حقل واسع، فهناك إعلام رياضي مسموع وإعلام رياضي سمعي وبصري والمتمثل في القنوات الفضائية الرياضية وهناك أيضا الإعلام الرياضي المكتوب، ونظرا لصعوبة حصر المجتمع المقصود بالدراسة، ولأنّ الجزائر تفتقد إلي الخبرة الكافية في النوعين الأوّلين من الإعلام الرياضي أي السمعي والبصري باعتباره حديث الولادة، ولأنّ الجرائد الصادرة باللغة العربية هي الأكثر متابعة في وسط الجمهور الرياضي الجزائري أكثر من مثيلتها الصادرة باللغة الفرنسية، قمنا باختيار مجتمع البحث الصحف الرياضية الصادرة باللغة العربية بأنواعها المتخصصة والعامة، التي تخضع للدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث.

4-2-1 عينة البحث وكيفية اختيارها:

إنّ الأسباب التي مرّ ذكرها في مجتمع البحث جعلتنا نحاول أن نجعل عيّنتنا ممثّلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، لذا لجأنا إلي إتّباع العينة القصدية والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل العمدية أو الغرضية، وهي كلّها تشير إلى العينة التي تقوم علي التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، إذ يقوم باختيار تلك التي لها صلة بالبحث بعد ما يكون قد أتمّ دراسته الكاملة، وكما أشرنا سابقا فإنّ عيّنة دراستنا التحليلية تتمثّل في تحليل الكتابة الصحفية الرياضية الجزائرية ممثّلة في جرائد (الخبر الرياضي، الهدّاف اليومي والدولي، الشباك).

4-2-3 مواصفات أداة البحث: (أداة تحليل المحتوى لجمع وتحليل بيانات الدراسة التحليلية)

اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لإجراء الدراسة التحليلية على عينة من محتوى جرائد الدراسة الثلاثة: "الهداف (الدولي واليومي)، الشباك، الخبر الرياضي"، ولإعطاء نظرة دقيقة عن أداة وأسلوب تحليل المحتوى، قررنا تناول تعريف مفصل وتوضيحي لتحليل المضمون حسب بيرلسون، الذي يقول بأنّه: "أحد الأساليب البحثية التي تُستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادّة الإعلامية وصفًا موضوعيًّا وكميًّا، إلى جانب ذلك يوضّحه جانيس بشكل مفصّل لأنّه في رأيه الأسلوب الذي يُستخدَم في تصنيف وتبويب المادّة الإعلامية، ويعتمد أساسًا على تقدير الباحث –أو مجموعة البحث– ويقسّم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة، وتحدّد نتائج التحليل تكرارا تظهر وحدات التحليل في السياق" (عاطف عادلي العبد، 2007، ص46، 47).

ويصنّفه عبد الباسط محمد حسن على أنّه وسيلة من الوسائل الأخرى لجمع البيانات، لحصول الباحث على ما يلزمه من معلومات لتحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي والمجلّات والكتب وأفلام السينما وبرامج التلفزيون (محمد عبد الحميد، 2009، ص43)، أما عن دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية فتعرّف تحليل المحتوى على أنّه: "أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادّة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميًّا وكيفيًّا على أساس خطة منهجية منظّمة" (عاطف عدلي العيد، 2006، ص 47).

4- 2-4الشروط العلمية للأداة:

•تصميم صحيفة تحليل المضمون:

اتبع الباحثان في تصميمه لمقياس أو أسلوب تحليل المضمون الخطوات التالية:

تحديد أهداف الدراسة التحليلية والتي تمثّلت في التعرّف على واقع اللغة الإعلامية المستخدمة في الصحافة الرياضية وعلاقتها بالمستوى الثقافي للجمهور الرياضي.

تحديد وحدات التحليل انطلاقا من الدراسات السابقة والمشابهة.

الصياغة المبدئية لصحيفة تحليل المضمون التي سنعتمدها.

عرض صحيفة مسودّة تحليل المضمون على خبراء ومُحكّمين ومختصّين في موضوع الدراسة، وذلك لمراجعتها وصياغتها في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المختلفة عليها.

•تحديد فئات التحليل:

تنقسم فئات التحليل إلى قسمين، والتي نحاول من خلالها الإجابة على الأسئلة التالية:

ماذا قيل؟، وإجابة هذا التساؤل تتعلّق بمادّة المحتوى والأفكار والمعاني والقيم التي تحتويها مضامين أعداد العينة المبحوثة من الصحف الرياضية الأربعة.

كيف قيل؟، أي الشكل الذي يُقدَّم به محتوى هذه الجرائد الرياضية.

وعليه قمنا بتشكيل استمارة تحليل المضمون التي قمنا بإعدادها وتحديد فئاتها وفقا للدراسة الاستكشافية، وذلك بعد تأكدنا من أن اللغة المستخدمة في التحرير والكتابة الصحفية لها علاقة وطيدة بالجمهور المستهدف وتكوينه الثقافي وغير ذلك من عناصر

أخرى قسمناها على شكل فئات تحليل، كما قمنا بتحكيمها وتجريبها للتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحليل مادة الدراسة، وفئات التحليل هي:

فئة القضايا الرياضية التربوية: وتشتمل على العنف في الملاعب، أخبار الأنصار والمشجعين، الاحتراف الرياضي وأخرى.

فئة المساحة: استخدمت لمعرفة مدى اهتمام جرائد الدراسة بالقضايا الرياضة التربوية.

فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو للقضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: إيجابي، محايد ومعارض.

فئة الأساليب المتبعة: وتشتمل على أربع فئات فرعية هي: إخبارية، نقد وتقويم، اقتراحات وحلول وأخرى.

فئة المصادر: واشتملت على المراسل، الصحفي المحرر، وكالات الأنباء العالمية والوطنية والخاصة، الصحف المحلية والأجنبية، أكثر من مصدر، بدون مصدر.

فئة الموقع: وتنقسم إلى الصفحة الرئيسية (الأولى) والصفحات المتخصصة.

فئة الفنون الصحفية: وتضم الخبر، المقال بأنواعه، التقرير، الحديث، الروبورتاج والتحقيق.

فئة العناصر التيبوغرافية: وتنقسم إلى عنوان رئيسي وتمهيدي وفرعي، وصور ورسوم.

ثبات استمارة تحليل المضمون:

المقصود بالثبات في استمارة تحليل المضمون هو ضرورة الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل، ولغرض الوصول إلى ذلك قمنا بما يأتي:

إعادة التحليل من قبل الباحث بعد مرور ثلاثة أشهر، وجاءت نسبة الثبات (91%) بين التحليل الأول والثاني.

أشركنا باحثا آخر للقيام بتحليل العينة ذاتها مستعينا بالتعريفات الإجرائية، وبعد إنجاز جميع التحليلات طبقنا معادلة هولستي لقياس الثبات، وكانت النسبة (80%) بين الباحث والباحث المشارك.

واعتمدنا معادلة هولستي لاستخراج ثبات الأداة، علما أن معادلة هولستي هي:

2 ت

نسبة الثبات = ¬¬¬¬¬¬¬¬¬¬_____

ن1+ن2

حيث أن:

(ت) = عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع الاختبار الثاني الذي قام به أو عدد الحالات التي تتفق فيها نتائج اختبارنا مع نتائج اختبار الباحث البديل.

(ن1) = عدد الحالات التي رمزها الباحث في اختباره الثاني

(ن2) = عدد الحالات التي رمزها الباحث البديل

مادة الدراسة: تمثل الموضوعات والقضايا الرياضية التي طرحتها جرائد الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث مادة الدراسة.

وحدة القياس: تم اختيار فئة الكلمة وفئة الموضوع كوحدة للتحليل يتم عليها العد والقياس، وفقا لأغراض التحليل وما تطلبه طبيعة البحث.

بعد تحليلنا لصحف الدراسة الأربعة لاحظنا استعمال الصحفيين لبعض الكلمات الغير موجودة أصلا في اللغة العربية، أو بالأحرى كانت عبارة عن خليط من اللغات المستعملة، والتي كانت بين تداخل معجمي مثل ما سنعرضه في الجدول أدناه، والذي يظهر أيضا تداخل تركيبي بشتى أنواعه مستعمل بطريقة رهيبة في الصحافة الرياضية، وهذا يعود إلى أسلوب الصحفي الرياضي في معالجته للقضايا الرياضية، ونتيجة لاستعماله بعض الطرق التي تساهم في تشويه المخرج النهائي لمادته الصحفية عن طريق الترجمة الحرفية من المصادر الأصلية للأخبار الصحفية على سبيل المثال وغيرها، وبالتالي يؤدي بالصحفي إلى الهبوط إلى لغة العامة واللجوء إلى المستوى العامي من جهة والتأثير على المادة الصحفية والإخلال بقواعد المهنة الصحفية من جهة أخرى، كما كانت الكلمات الفرنسية لها حيز كبير نظرا لعدة عوامل سنوضحها في مناقشة النتائج، وهي نتائج تم التأكيد عليها من خلال دراسات سابقة قمنا بها حول الأساليب المعتمدة في التحرير الصحفي الرياضي، بالإضافة إلى بعض النماذج الجديدة في هذه الفترة الخاصة بعد توقف في مختلف النشاطات الرياضية والثقافية دامت لأكثر من سنة كاملة بسبب تفشي "كوفيد19" في البلاد، وهذه

بعض النماذج من الكلمات المستعملة في صحف الدراسة الأربعة تبين مظاهر التداخل اللغوي وتبين التجاوزات الأخلاقية في استعمال وانتقاء المفردات من أجل التأثير على المتلقي

جدول رقم (1) يوضح مظاهر التداخل اللغوي في جرائد الدراسة.

تخلاط في أروقة الفاف	شيك على بياض	سرار لايفكر في كرسي 1 ماي	انتقال أوتوماتيكي	بيريز والهدرة الفارغة
في حوار حصري اللاعب يفرغ قلبو ويكشف الكثير	جابو تحصل على مليارين تسبيق من الإدارة	الجزائريون يدفعون 1000 مليار سنتيم سنويا لـ بيين سبور	السكرتير الأول للفيفا	السينيال يدوي الملعب
ألان ميشال يفسخ عقده مع "الموب" ويشترط مليار سنتيم كاش	حلفاية يلعب ورقة الشيكات قبل لقاء "جياسكا"	البشاريون يحلفوا في زطشي	أوراق كارتونية تورط	الجمهور شاهد ماشافش حاجة
عنتر يحيى وإدارة الفريق يغلقان ميركاتو الفريق	معرض الصور الفوتوغرافية	بكاكشي غاضب من خرجة إدارة الفريق	صورة شارابوفا على قطعة بيتزا	كوادر الفريق يريدون مدريا مونديالية
حليش مافاهم فيها والو	الهدرة بلفليكسي يا مناد	الفساد الرياضي في الجزائر	كل السيناريوهات محتملة	الكلاسيكو بعيون جزائرية

		ولا عندو يدين ورجلين		
مشوار تصفيات كان 2021	الأورو القادم سيكون ناري	الإدارة تصر على النقاط للاقتراب من البوديوم	ميرـ حيدرة يتدخل في قضية اللاعب	مشكل الفيزا يؤخر توفيق مخلوفي
بلاط بيض	سرار يحفظ الميم	لاعبوا البريمير ليغ يبرئون	ملك الأسيست في الدوري	لاعبون يشتغلون بـ الكابة جوا
خلال الميركاتو الشتوي المنصرم	مسيرة جزائريين حراقة في ملاعب أوروبا	المافيا وبارونات المخدرات وراء اعتقال والد أغويرو	رونالدو يتلقى عروضا الاستثنائية	مفاوضات ماراطونية بشأن تمديد عقد ميسي
بمسامة موبيليس وجيزي بالإضافة إلى شركة بيجو	ليفاندوفسكي يتصدر هدافي الدوري في جولته الخامسة بـ 7 هدف	تصنيف الفيفا الجديد يساعد المنتخب في تصفيات المونديال	الفيفا تنظر في قضية المنشطات	حساب أوزيل على الفايسبوك على الأنترنت يتعرض للقرصنة
ترقبوا حصة توب فوت على قناة الهداف تي في	ميسي هدافا لـ الشامبيونز ليغ بـ 9 أهداف	الحصول على الفيزا للسفر إلى البرازيل	إينفانتينو يلتقي بجميع الفدراليات	أوريدو الراعي الرسمي لحفل الأواسط

خدير يشترطالكاشلإمضاء العقد	تشافي يخرج عن صمته: "ما نحوسش على لاعبي السد"	زطشي: "حتى الدول التي لقحتوراهي تعاني"	عطال "ضربوه بعين"	"الكناري" يزحفون للقمة
كأس إفريقيا على الأبواب ولعمارة "يدير البوليتيك"	بماضي لا يأبه للكأس العربية رغم الإغراءات المادية	الجزائريون متخوفون من "الماتش باراج"	بوقرة "يخلطها" في المطار	فتاح أول وكالة كاش بلوس لتحويل الأموال وتقديم الخدمات

4-3 عرض وتحليل النتائج:

4-3-1نتائج الدراسة التحليلية المقارنة

4-3-1-1 -اتجاه القضايا الرياضية التربوية في جرائد الدراسة:

يبين الجدول رقم (2) اتجاه قضايا الرياضة على مستوى صحف الدراسة بشكل عام، ومستوى كل صحيفة على انفراد .

أ-اتجاه القضايا الرياضية التربوية على مستوى جرائد الدراسة :

بدراسة بيانات الجدول الموالي يتضح أن الاتجاه السلبي له 326 تكرارا في صحف الدراسة الثلاث، بنسبة 37,05%، تبعه الاتجاه المحايد، وله 321 تكرارا، بنسبة 36,48%، ثم الاتجاه الإيجابي، وله 233 تكرارا بنسبة 26,48%، من مجموع تكرارات القضايا الرياضية التربوية البالغ عددها 880 تكرارا في صحف الدراسة الثلاثة .

ب-اتجاه القضايا الرياضية التربوية على مستوى كل جريدة :

بدراسة بيانات الجدول التالي رقم (2) يتضح أن تكرار ونسب اتجاه القضايا الرياضية التربوية في صحف الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح تكرار ونسب اتجاه القضايا الرياضية التربوية في جرائد الدراسة

التوزيع الكمي / الاتجاه	الهداف		الخبر الرياضي		الشباك		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	69	28.63	237	45.06	20	17.7	326	37.05

ايجابي	78	32.37	88	16.73	67	59.29	233	26.48
محايد	94	39	201	38.21	26	23.01	321	36.48
المجموع	241	100	526	100	113	100	880	100

1-الاتجاه السلبي: ويقصد به التركيز على الجوانب السلبية، وقد جاءت جريدة "الخبر الرياضي" أولا ولها 237 تكرارات، بنسبة 45,06% ، تبعتها "الهداف" ولها 69 تكرارا، بنسبة 28,63 %، وأخيرا "الشباك" ولها 20 تكرارا، بنسبة 17,70%، ومن أمثلة ذلك انتقادات للاحتراف الرياضي، سوء تهيأت المركبات الرياضية، وسوء التحكيم الرياضي والتلاعب بنتائج المباريات وسوء التسيير وضعف الصرامة القانونية كلها عوامل تؤدي إلى العنف في الملاعب وغيرها .

2-**الاتجاه الإيجابي:** وهو تركيز صحف الدراسة على الجوانب الإيجابية، وقد بلغ عدد تكراراته في "الشباك" 67 تكرارا، بنسبة 59,29% ، وفي "الهداف" 78 تكرارا، بنسبة 32,37% ، وفي "الخبر الرياضي" 88 تكرارا، بنسبة 16,73%، ومن أمثلة ذلك نجاح الاحتراف الرياضي، مجهودات الدولة والدوائر الرياضية المعنية بتطوير الرياضة في البلاد، الإشادة بتنظيم الندوات والملتقيات المتعلقة بتطوير الرياضة وغيرها .

3-**الاتجاه المحايد:** ويقصد به التركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية بشكل متوازن، أو عدم بروز اتجاه في الموضوع، وقد احتلت "الخبر الرياضي" المرتبة الأولى ولها 201 تكرارا، بنسبة 38,21% ، تبعتها "الهداف" ولها 94 تكراراً ، بنسبة 39,00%، وأخيرا "الشباك" ولها 26 تكرارا، بنسبة 23,01% من مجموع تكرارات كل صحيفة على انفراد، ومن أمثلة ذلك نقل الوقائع كما هي من دون أخذ موقف منها، وبعض التصريحات التي تحمل آراء مختلفة إزاء هذه المواضيع والتي تطالب جميع الأطراف باتخاذ مواقف معينة وغيرها .

4-3-2 الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة في جرائد الدراسة:

يبين الجدول رقم (3) الأساليب التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة على مستوى صحف الدراسة، ومستوى كل صحيفة على انفراد .

أ-الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة :

بدراسة بيانات الجدول السابق يتضح أن الأساليب الإخبارية جاءت في المقدمة إذ لها 514 تكرارا، بنسبة 49.7% ، تبعتها النقد والتقويم ولها 141 تكراراً ، بنسبة 13.6%، تلتها التناقشية ولها 128تكرارا، بنسبة 12.4% ثم الاقتراحات والحلول ولها 115 تكرارا، بنسبة

11.1 %، وأخيرا أساليب أخرى ولها 136 تكرارا، بنسبة 13.2 % من مجموع الأساليب التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة في صحف الدراسة.

جدول رقم (3) يبين تكرار ونسب الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة في جرائد الدراسة

التوزيع الكمي / الأساليب المتبعة	الهداف		الخبر الرياضي		الشباك		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اختبار	6663	64.70	5041	55.66	5261	60.24	16965	60.40
نقد وتقديم	2637	25.60	3041	33.56	2379	27.24	8057	28.68
اقتراحات والحلول	567	5.51	693	7.65	429	4.91	1689	6.01
اخرى	432	4.19	282	3.11	664	7.61	1378	4.91
المجموع	10299	100	9057	100	8733	100	28089	100

ب–الأساليب المتبعة في عرض قضايا الرياضة على مستوى كل جريدة :

بدراسة بيانات الجدول السابق رقم (4) يتبين أن الأساليب التي استخدمت في تقديم قضايا الرياضة في جرائد الدراسة كانت كالتالي :

1–**الإخبار**: احتل هذا النوع المرتبة الأولى في جميع جرائد الدراسة، واستخدم بنسب متقاربة في كل من جريدتي "الشباك" و"الهداف" إذ تراوحت ما بين 64.7% إلى 06,24%، في حين جاء هذا النوع في جريدة "الخبر الرياضي" بنسبة 55.66 .%

2–النقد والتقويم: جاءت جريدة "الخبر الرياضي" في مقدمة جرائد الدراسة من حيث استخدامها لهذه الأساليب، إذ لها 3041 تكرارا، بنسبة 33.58%، تبعتها "الشباك" ولها 2379 تكرارا، بنسبة 27.24%، تلتها "الهداف" بنسبة متقاربة ولها 2637 تكرارا، بنسبة %.25.60

3–الاقتراحات والحلول: استخدمت جريدة "الخبر الرياضي" هذا النوع أكثر من الصحف الأخرى، إذ بلغ عدد تكراراته 693 تكرارا، بنسبة 7.65%، في حين تراوحت نسبة استخدامه في الصحيفتين الأخرتين ما بين 4.91%، إلى 5.51 .%

4–**أخرى**: وهي أساليب مختلفة، بلغ عددها في جريدة "الشباك" 664 تكرارا، بنسبة 7.60%، وفي "الهداف" 432 تكرارا، بنسبة 4.19 %، وفي "الخبر الرياضي" 282 تكرارا،

بنسبة 3.11%، من مجموع الأساليب التي استخدمت في عرض قضايا الرياضة في كل جريدة على انفراد.

4-3-3 مصادر تغطية قضايا الرياضة في جرائد الدراسة :

يبين الجدول التالي رقم (5) المصادر التي استخدمت في تغطية قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة بصفة عامة، وعلى مستوى كل جريدة على وجه الخصوص.

يبين الجدول التالي رقم (5) المصادر التي استخدمت في تغطية قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة بصفة عامة، وعلى مستوى كل جريدة على وجه الخصوص.

جدول رقم (5) يبين تكرار ونسب مصادر انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / المصدر	الهداف		الخبر الرياضي		الشباك		الاتجاه العام	
	ك		ك		ك		ك	
الصحف المحلية والاجنبية	65 8	5 5	7	7 7	986	9	9	5
وكالات الانباء الوطنية والعالمية	8	5	98	86	9	8	6	9
أكثر من مصدر	7	8	7	88	78		6	7
الصحفي الرياضي	6	7	589	7 5	98		8	65
المراسل	6		7	7	859	9 8	9	7
بدون مصدر	8	7	57	6	57	6 57	669	8
اخرى	9 8	9	6	6 75	557	6 8	6	7 5
المجموع	9 9		9 57		87		8 89	

أ- **مصادر تغطية قضايا الرياضة على مستوى جرائد الدراسة :**

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين اعتماد جرائد الدراسة في تغطية قضايا الرياضة على الصحف المحلية والأجنبية، إذ لها 9114 تكرارا، بنسبة 32.45%، وأكثر من مصدر، 6101 تكرارا، بنسبة 21.72%، والمخبر أو الصحفي الرياضي في المركز الثالث بـ 3834 تكرارا، بنسبة 13.65%، والمراسل 3194 تكرارا، بنسبة 11.37%، ووكالات الأنباء الوطنية والعالمية 3061 تكرارا، بنسبة 10.90%، ومصادر أخرى 2116 تكرار، بنسبة

7.53%، وبدون مصدر بمجموع 669 تكرار، بنسبة 2.38%، من مجموع المصادر الصحفية التي استخدمتها جرائد الدراسة الثلاثة.

ب- مصادر تغطية قضايا الرياضة على مستوى كل جريدة :

بدراسة بيانات الجدول رقم (7) يتضح أن المصادر الصحفية التي استخدمتها جرائد الدراسة هي :

1-الصحف المحلية والأجنبية: جاءت جريدة "الهداف" في المقدمة ولها 3658 تكرارا، بنسبة 35.52%، تبعتها "الشباك" ولها 2986 تكرارا، بنسبة 34.19%، وأخيرا "الخبر الرياضي" ولها 2470 تكرارا، بنسبة 27.27 .%

2-أكثر من مصدر: بلغ عدد الموضوعات التي وردت عن طريق أكثر من مصدر في جريدة "الخبر الرياضي" 2072 موضوعا، بنسبة 22.88%، و"الهداف" 2247 موضوعا، بنسبة 21.82%، و"الشباك" فلها 1782 موضوعا، بنسبة 20.41%.

3-**الصحفي الرياضي المحرر:** تقدمت جريدة "الخبر الرياضي" في استخدام هذا المصدر، إذ جاءت بـ 1589 تكرارا بنسبة 17.54%، تلتها "الهداف" والتي جاءت بـ 1264 تكرارا، بنسبة 12.27%، وأخيرا "الشباك" ولها 981 تكرارا، بنسبة 11.23%.

4-المراسلون: جاءت "الخبر الرياضي" في المرتبة الأولى، بـ 1274 تكرارا، بنسبة 14.07%، تبعتها "الهداف" ولها 1061 تكرارا، بنسبة 10.30%، تلتها "الشباك" في المرتبة الثالثة والأخيرة ولها 859 تكرارا، بنسبة 9.84%.

5-وكالات الأنباء الوطنية والعالمية: احتلت "الشباك" المركز الأول، ولها 994 تكرارا، بنسبة 11.38%، تلتها "الخبر الرياضي" ولها 984 تكرارا، بنسبة 10.86%، وأخيرا "الهداف" بـ 1083 تكرارا، بنسبة 10.52%.

6-**بدون مصدر:** بلغ عدد الموضوعات التي لم يذكر مصدرها في جريدة "الشباك" 669 موضوعا، بنسبة 2.38%، وفي "الخبر الرياضي" 57 موضوعا، بنسبة 0.63%، وفي "الهداف" 38 موضوعا، بنسبة 0.37 .%

7-أخرى: جاءت المصادر الأخرى في جريدة "الهداف" 948 تكرار، بنسبة بلغت 9.20%، وفي "الخبر الرياضي" بنسبة 6.75% بتكرار بلغ 611، وفي "الشباك" بتكرار 557 بلغت نسبته 6.38%.

4- 4مناقشة النتائج وتفسيرها :

مما سبق نلاحظ أنه جاء اهتمام جرائد الدراسة بالقضايا الرياضية التربوية من حيث التكرار والمساحة بنسبة مقدرة بـ 3.13% و1.16 سم2 من إجمالي موضوعات ومساحة القضايا الرياضية التربوية في جميع الجرائد على التوالي، وهذا يعني أن هذا الاهتمام يصل في العدد الواحد 9.1 موضوعا، بمساحة 413 سم2، تشكل حوالي 1.04 من حجم جريدة عادية، وهي مساحة ضعيفة جدا، خاصة إذا علمنا أن الجرائد التي خضعت للتحليل تزامنت مع طرح الكثير من القضايا الرياضية ذات البعد التربوي كمعالجة العنف في الملاعب وانعكاسات الاحتراف الرياضي على اللاعب وعلى المنظومة الرياضية ككل، حيث كانت هذه الفترة محور اهتمام وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، وهو ما دفع عددا منها التسخير جميع إمكانياته لتغطية الأحداث المتلاحقة نظرا لما لها من أهمية وأثر على نفسية القارئ الرياضي الذي أبدى هو الآخر تفاعلا معها في تلك الفترة.

كما تشير نتائج الدراسة إلى أن صحيفة "الخبر الرياضي" هي أكثر الجرائد الجزائرية اهتماما بالقضايا الرياضية التربوية من حيث التكرار والمساحة، تلتها "الهداف" ثم "الشباك"، ولعل ضعف اهتمام "الشباك" يعود لسياسة تحرير الجريدة، كما يعكس ذلك خطها الافتتاحي وطبيعة الجمهور المستهدف بالنسبة للصحف الثلاثة، فالهداف والخبر الرياضي حاولوا في الآونة الأخيرة أن ينتقلوا من مرحلة مخاطبة جمهور المقاهي إلى مرحلة مخاطبة الجمهور الرياضي المثقف ، من خلال عرض القضايا الرياضية التربوية وبأسلوب يسير مع متطلبات وحاجيات هذا الجمهور الوسع الذي أصبع يتمتع بالعديد من المواصفات ومختلف المستويات الثقافية .

وبخصوص الأساليب التي استخدمت في تقديم قضايا الرياضة في جرائد الدراسة احتلت الأساليب الإخبارية المرتبة الأولى في جميع جرائد الدراسة، أما الأساليب الثلاثة الأخرى جاءت نسبها ضعيفة ومنخفضة لعدم قدرتها على الإقناع والتأثير، وهذه النتيجة أكدتها الدراسات السابقة في هذا المجال ، حيث أن جرائد الدراسة تولي أهمية كبيرة للوظيفة الإخبارية والمعرفية، وهو ما يقتضي استعمال الأساليب الإخبارية أكثر من نظيرتها أساليب الرأي والنقد، واستعمال الأساليب الإخبارية بكثرة وبقوة يعكس المادة المقدمة وهدفا الإخباري وذلك أيضا راجع أيضا لنوعية الصحفيين الذين هم في الغالب من أصحاب الخبرة القليلة في الميدان، ما يجعلهم يميلون أكثر للأسلوب الخبري، أما أسلوب النقد والتقويم فجاء واضحا بنسبة قليلة في جريدة الخبر الرياضي مقارنة مع جريدتي الشباك والهداف، إذ لها 3041 موضوع، بنسبة 33.58%، وبالتالي فهي تميل نوعا ما إلى التنويع في الأساليب مع

الاعتماد على النقد والتقويم بعد الأسلوب الخبري، مما يجعلها بالضرورة تفتح النقاش مع جميع الآراء، وبالتالي تساهم في وضع اقتراحات وحلول، وهو ما يفسر ريادتها لهذا النوع الآخر من الأساليب مقارنة بالصحف الأخرى، ولعل ما يؤكد هذه النتيجة هو ارتفاع عدد الموضوعات الخاصة بفئة بريد القراء في جردية الخبر الرياضي مقارنة بالصحف الاخرى، بالإضافة إلى بعض أنواع المقال الرياضي الذي يكون غالبا في كل أعداد الجريدة، وهو ما سنكتشفه في أكثر الفنون التحريرية أو الأشكال التحريرية استعمالا في جرائد الدراسة، ضف إلى ذلك ارتفاع عدد الصفيين أصحاب الخبرة في هذه الجريدة مقارنة بالجرائد الأخرى، ما يعطيها دافعا لا تنويع في الأساليب بسبب قدرة الصحفيين على التنويع هم كذلك وهذا ما تطابق مع دراسة طريف عطاء الله بعنوان الاعلام الرياضي في الصحافة والتلفزيون ودوره في تحقيق الرضا المتلقي .

أما بخصوص المصادر الصحفية، فقد لوحظ أن المصادر الداخلية الخاصة والمتمثلة في المراسلون والصحفيين الرياضيين المحررين لم تتجاوز نسبتها في الجرائد الثلاثة 3834 موضوع، بنسبة 13.65%، وأن أكثر الجرائد اعتمادا عليها كانت جريدة "الخبر الرياضي" بنسبة بلغت 15.05%، وجاءت "الهداف" في المركز الثاني بنسبة 11.3%، وفي الأخير "الشباك" بنسبة 10.5%، وهو ما يشير إلى ضعف كوادر هذه الجرائد مجتمعة، وندرة مراسليها، وقلة محرريها، علما أن هذا النوع من المصادر هو الذي يميز صحيفة عن أخرى، لذا ينبغي الاهتمام به، بتعيين مراسلين لها، أو على الأقل إيفاد بعضهم لتغطية الأحداث الهامة، وربما ما رجح كفة هذا النوع من المصادر في جرائد الدراسة هي القضايا المحلية التي تتطلب محررين ومراسلين خاصين بكل جريدة، أما باقي القضايا فهي تعتمد على المصادر الخارجية والمتمثلة في الصحف المحلية والأجنبية، حيث جاءت جريدة "الهداف" في المقدمة بنسبة 35.52%، تبعتها "الشباك" بنسبة 34.19%، وأخيرا "الخبر الرياضي" بنسبة 27.27%، أما وكالات الأنباء الوطنية والعالمية، فقد احتلت "الشباك" فيها المركز الأول بنسبة 11.38%، تلتها "الخبر الرياضي" بنسبة 10.86%، وأخيرا "الهداف" بنسبة 10.52%، والملاحظ في هذه النتائج أن هذه الجرائد تعول كثيرا على المصادر الخارجية مقارنة بالمصادر الداخلية، وهذا راجع لعدة أسباب لعل أهمها نقص الإمكانيات المادية التي تجعلها تعتمد على كوادر من الصحفيين الخاص بهم، ضف إلى ذلك طبيعة المواد الصحفية المقدمة فباستثناء القضايا المحلية بكافة أنواعها، لا يمكن لهذه الجرائد إيفاد مراسلين لكل بطولة أوروبية مثلا أو لكل نادي أوروبي من أجل تغطية أخباره لأن ذلك يتطلب إمكانيات

هائلة، وبالتالي فهي تعمد إلى المصادر الخارجية في ذلك، وبما أن القضايا الدولية في هذه الجرائد وخاصة الشباك تمتلك مساحة كبيرة في صفحاتها، فهي في الغالب تعتمد على مصادر خارجية تتمثل في الصحف الأجنبية والحلية وحتى وكالات الأنباء الدولية.

وباستعراض بقية النتائج نلاحظ أن المواضيع التي نشرت من دون مصدر بلغ عددها بالإجمال 764 موضوعا، وكانت الأغلبية الساحقة منها في جريدة "الشباك" بـ 669 موضوعا، بنسبة 2.38%، وفي "الخبر الرياضي" 57 موضوعا، بنسبة 0.63%، وفي "الهداف" 38 موضوعا، بنسبة 0.37%، وهي نسب مرتفعة جدا قد تزعج الجمهور الرياضي، حيث يلاحظ كثيرا هذا النوع أو هذا الأسلوب في جريدة "الشباك" التي تصدر مواضيع تتمثل في حوارات وأخبار من دون توثيقها أو حتى الإشارة إلى مصدرها، وهو يقلل من قيمة المادة الصحفية المعروضة، وبالعموم نجد أن جريدة الخبر الرياضي تعتمد بقوة على مصادرها الخصة بمقارنتها مع باقي جرائد الدراسة، وهي تحاول في كل مرة أن تقدم معلومات خاصة بصحفتها ومراسليها، وهو عكس جريدة الشباك التي لا تعول كثيرا على مصادرها الخاصة بل تعول كثيرا على المصادر الخارجي، وهذا ما اشار أليه خلفاوي ازهر في دراسته تحت عنوان الاعلام الرياضي ودوره في تعزيز ثقافة الاحراف في كرة القدم.

ومن خلال النتائج المتوصّل إليها في دراستنا، ومن خلال تجربتي المتواضعة في العمل الصحفي والاحتكاك بالصحفيين المختصين في المجال الرياضي والقائمين على هذا النوع من الصحافة المتخصصة، ومن خلال عنصر الملاحظة، تم اكتشاف أن الصحفيين في جرائد الدراسة الثلاثة 3 أنواع، ولكل منهم أسلوب معين في الكتابة ومعالجته للقضايا الرياضية، كما تم اكتشاف أن الكتابة الصحفية في جرائد الدراسة تخضع لأهواء الصحفي، وهناك أمثلة كثيرة سنقوم بعرض بعض منها:

1 – عملية (النسخ – لصق) التي أصبحت ميزة بعض الصحف والصحفيين للأسف في نقلهم للأخبار الرياضية والمقالات ونشرها، حيث يقع الصحفي الرياضي في نقل بعض القوالب الفنية وبعض الكلمات والمصطلحات التي لا تتناسب مع المدرسة الجزائرية في الصحافة، والتي بطبيعة الحال تتميز عن نظيرتها في المشرق، وهو ما يترتب عنه خلط في المفاهيم وخلط كبير في الأساليب الفنية في الكتابة الصحفية في جريدة واحدة نظرا لكتابة كل صحفي بأسلوبه الخاص، كما يجعله يسيء للغة العربية ويقع في أخطاء سابقيه دون التفطن إليها، وهو تجاوز أخلاقي يجعل الصحفي يرتكب عدة جرائم في جرم واحد.

2 – في بعض الأحيان يتسم رئيس التحرير بتعنت كبير في إبداء آرائه عنوة، ويقوم بالضغط على الصحفي من أجل عدم إتاحة الفرصة الكاملة له في تحليله بعض المناسبات الرياضية بحكم تخصصه، وإلزامه بالكتابة بنوع معين وكتابة معينة ويجعله يكتب لجمهور معين قد يكون شعبي وذلك لعدة أسباب أبرزها التنافسية الوحشية التي تضرب الأخلاق عرض الحائط، وهو ما يؤثر على أسلوبه ولغته وينعكس على المخرج النهائي لعمله الصحفي.

3 –هناك ميثاق آخر يعرف بحقوق الجمهور المستهدف وأخلاقيات المهنة، وفي هذه النقطة بالذات تم ملاحظة بعض الصحف كيف أنها تخصص صفحة خاصة بأسرار النجوم يتم فيها تداول أخبار نجوم كل الرياضات، وهناك حق للجمهور يستوجب حماية الآداب العامة من الأعمال الفاحشة كما سبق وأن أكدنا عليه في الجانب النظري، إلا أن هذه الصفحات من خلال عرضها للمادة الإعلامية تنشر صور فاحشة لبعض صور النجوم وهم شبه عراة، وأخبار تحتوي على بعض الإيحاءات الغير أخلاقية لا تتناسب مع خصوصيات المجتمع الجزائري، وهنا الصحفي مسؤول بدرجة أولى عن هذا ثم الجريدة

هناك أيضا مشكل آخر في الكتابة الصحفية وفي أسلوب الصحفي ينعكس بالسلب على الأداء المهني، حيث يقوم القائمين على شؤون صفحة ما بتحريرها وفقا لأهوائهم وميولاتهم الشخصية، فمثلا القائم على شؤون الكرة الإسبانية والمتخصص في أخبار نادي ريال مدريد الإسباني يكتب كل ما هو جميل في النادي ويعرض آرائه الذاتية وغير ذلك من الأشياء في ظل صمت رئاسة التحرير، على الرغم من أن الأسلوب الذي ينتهجه هذا الصحفي في تغطيته لهذه الأحداث يؤثر بالسلب على سمعة الجريدة ويؤثر على الأداء المهني وبالتالي يرتكب عمل غير أخلاقي ينجم عنه عدة أمور مادية ومعنوية.

5 – وهناك العديد من الأمثلة الكثيرة التي تبين تأثير الأساليب المستعملة في الصحافة الرياضية أثناء معالجة قضايا الرياضة على الأداء المهني، خلافا لبعض التصرفات التي تنجم عن بعض الصحفيين من خلال التشهير والاتهام بالباطل والقذف أثناء الكتابة وغير ذلك من الأشياء التي تضر بمهنة الإعلام الرياضي بصفة خاصة والإعلام بصفة عامة.

ومن خلال النتائج المتوصّل إليها في دراستنا تمّ استخلاص مجموعة من الاقتراحات، هي بمثابة الحلول التي يمكنها أن تؤطّر وتوضّح العلاقة التي ينبغي أن تكون بين الأساليب المستخدمة في معالجة القضايا الرياضية وانعكاسها على الأداء المهني، وهي كالتالي:

1.ضرورة الاهتمام بالثقافة الرياضية من قبل الصحفيين لدورها في تنفيذ واجباتهم المهنية وحتى التربوية، وعدم الاقتصار على الاهتمامات المتعلّقة بالأخبار والتسلية وتمضية الوقت.
2.الاهتمام بقضايا الرياضة التربوية في تقديمها لمادتها الإعلامية، وتخصيص مساحات أكبر وأبواب ثابتة لها، بعيدا عن تأثير الإعلانات عليها، وبما يتناسب مع حجمها وأهميتها، والعنف في الملاعب والأمور غير أخلاقية التي تحدث في ملاعبنا، ويضمن كشفها للرأي العام المحلي والعالمي، ويدحض الدعاية المغرضة التي تستهدف تبرير التعسف والفساد في المحيط الرياضي مما يؤثر على النشء.
3.ضرورة اهتمام صحف الدراسة بمصادرها الخاصة، التي تميز صحيفة عن أخرى، وتجعلها تنفرد بنشر أخبار عن غيرها، وهذا يقتضي تدعيم كوادرها بجيل من الصحفيين الشباب من ذوي التخصص في الجامعات الجزائرية.
4.يجب على نقابة الصحفيين التدخل بسرعة لتنظيم النشاط الصحفي في الجزائر، وتحسين ظروف عمل الصحفيين، ومنحهم عقود عمل تضمن لهم حقوقهم، وتحديد من هو الصحفي بصفة عامة.
5.الإصرار على تجريم نشر الموادّ الصّحفيّة بالعاميّة، والسعي لاستصدار قانون تشريع يغرّم الصحف التي تستعمل العامية كليا أو جزئيا.
6.تعديل مناهج أقسام كليات الإعلام وإقرار إدخال اللغة العربية بكثافة.
7.اختيار المحررين والمدققين اللغويين من ذوي الكفاءات العالية.
8.الحد من ظاهرة استعمال الألفاظ المبتذلة والكلمات الهابطة والابتعاد عن الألفاظ الوحشية الغريبة والغير مألوفة.

المراجع المستخدمة في البحث:

اللغة العربية:

الكتب:

أحمد بن مرسلي، (2005)، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

أديب خضور،(1994)الإعلام الرياضي –دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون–، المكتبة الإعلامية، ط1،دمشق.

–أديب خضّور، (1998)، دراسات في الصحافة الرياضية، المكتبة الإعلامية، ط1، دمشق.

البكاء، محمد عبد المطلب، (1990)، لغة الإعلام، ضمن الموسوعة الصغيرة، ع367، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

-جواد عبد الستار، اللغة الإعلامية، دراسة في صناعة النصوص الإعلامية وتحليلها، ط1، دار الهلال للترجمة، إربد، 1998.

إميل داغر، محاضرات في كلية الإعلام والتوثيق ،غير منشورة، 1978-1979 بيروت، الجامعة اللبنانية.

خالد مصطفى فهمي، المسؤولية المدنية للصحفي عن أعماله الصحفية، ط1، الإسكندرية، دار الجامعة للنشر، 2003

عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الخلقي، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة ، 1996.

-سعيد مقدم، أخلاقيات الوظيفة العمومية، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 1997.

-جابر محجوب علي، قواعد أخلاقيات المهنة مفهومها وأساس إلزامها ونطاقها، مجلة الحقوق، كلية الحقوق، جامعة الكويت، العدد الثاني، جوان 1998.

-حسن مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994.

عواطف عبد الرحمن، هموم الصحافة والصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، ط1، مصر، 1995.

-عزيز ملوك، مؤتمر الصحفيين العرب يزكي ابراهيم نافع ويطالب بـ "إلغاء عقوبة الحبس ورفع حالة الطوارئ"، الجزائر، الخبر، العدد 4210 ، 06 أكتوبر 2004

المجلات :

-خلفاوي لزهاري، الاعلام الرياضي ودوره في تعزيز ثقافة الاحتراف في كرة القدم، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 03، العدد 02، 2018.

- طريف عطاء الله، الاعلام الرياضي في الصحافة والتلفزيون ودوره في تحقيق الرضا المتلقي، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المجلد 02، العدد 01، 2017.

اللغة الفرنسية :

-Armand et Michel MATTELART, (2002), Histoire des Théories de la Communication, Ed la Découverte, Pari-

Francis Balle, (1999), medias et société, Mont chrétiens Paris, 9e édition.

-Brahim BRAHIMI, Le pouvoir, la presse et les droits de l'homme en Algérie, Editions MARINOOR, Algérie, 1998.

- Civard ,Racinas, Alexandrine, La déontologie des média :principes et pratiques , Ed, Ellipses, paris, 2003.